

الخطب المنبرية-11-الحج - أحكامه وفوائده | صالح

الفوزان | العام | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. الحمد لله الفضل ونعم جعل سكا الى بيته
احد اركان الاسلام واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00
للووقوفية والهيته واسمائه وصفاته العظام واشهد ان محمدا عبده ورسوله افضل من حج واعتمر البيت الحرام صلى الله عليه وعلى
اله واصحابه البركة الكرام وسلم تسليما كثيرا ما بعد ايها الناس - 00:00:23
اتقوا الله سبحانه وتعالى مشكور على نعمته العظيمة بجعله هذا البيت بين المسلمين في اقطار الحرب يأتون اليه من كل جهة من كل
فج عميق ليسألون فهذا من اكبر نعم الله على هذه الامة الاسلامية - 00:00:57
قال الله سبحانه وتعالى واذ جعل البيت مثابة لليأس وامن قال سبحانه لو لم تروا لولا جعلنا حرما امنا ويتخطف الناس من قولهم
قال سبحانه او يمكن لهم حرما امنا يجبي اليه ثمرات من كل شيء - 00:01:36
رزقا ولكن اكثرهم لا يعرفون وهذه بركات دعوة الخليل ابراهيم عليه الصلاة والسلام حينما دعا ربه فقال ربي اجعل هذا بلدا امنا
وارزق اهله من الثمرات فجعل الله اهل البيت - 00:02:07
وامر خيله ابراهيم وابنه اسماعيل عليهما السلام ان يجري قال تعالى واذ بوأنا لابراهيم مكان البيت قال سبحانه وتعالى ان اول بيت
وضع للناس مباركا وهدى للعالمين فيه آيات بينات مقام ابراهيم - 00:02:39
ومن دخل روتانا امنا ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا فان الله غني عن العالمين سبحانه وتعالى اخبر ان هذا
البيت هو اول بيوت الله في الارض التي هي المساجد - 00:03:13
المساجد بيوت الله كما قال تعالى في بيوت ائنا الله ان ترفع. ويذكر فيها اشهر وقال تعالى وعهدنا الى ابراهيم واسماعيل ان طهرا
ايديا للطائفين والعاكفين والركع فاول البيوت هيرول المساجد - 00:03:43
في الارض هو المسجد الحرام وهو افضل المساجد على الاطلاق ثم بعده مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم في الفضيلة ثم بعده
في الفضيلة المسجد الاقصى قال صلى الله عليه وسلم - 00:04:17
صلاة في مسجدي هذا خير من الف صلاة فيما سواه من المساجد الا المسجد الحرام وصلاة في المسجد الحرام عن مئة الف صلاة
فيما سواه من المساجد والصلاة في المسجد الاقصى المبارك - 00:04:44
لخمسة مئة صلاة. الصلاة الواحدة بخمس مئة صلاة هذه هي المساجد التي يسافر للصلاة فيها طلبا لهذا الثواب العظيم قال صلى الله
عليه وسلم لا تشد الرحال يعني لا يساق لاجل عبادة. لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد - 00:05:10
المسجد الحرام ومسجدي هذا والمسجد الاقصى فهي المساجد التي بناها الانبياء عليكم الصلاة والسلام وهي مساجدهم المسجد
الحرام بناه ابراهيم واسماعيل عليهما السلام والمسجد الاقصى الا هو ابراهيم وقيل بله يعقوب ابن اسحاق. ابن ابراهيم - 00:05:42
ومسجد المدينة بناه رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم. خاتم النبيين هذه هي المساجد التي تقصد من ابطال الغرب لاجل الصلاة
فيها لاجل ما فضلها الله به على سائر المساجد. اما الفج - 00:06:20
والعمرة فانهما خاصة بالمسجد الحرام ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا الحج والعمرة انما يكونان الى المسجد

الحرام والحج والعمرة فريضتان على المسلمين من استطاع منهم مرة واحدة - 00:06:49

في العمر قال صلى الله عليه وسلم ايها الناس ان الله كتب عليكم الحج فحجوا فقال رجلان فكل عام يا رسول الله فسكت النبي صلى الله عليه وسلم ثم اعاد السؤال - 00:07:27

فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو قلت نعم لوجبت ولما استطعتم الحج مرة واحدة بالعمر وما زاد فهو تطوع وهو احد اركان

الاسلام. كما قال صلى الله عليه وسلم بني الاسلام على خمس شهادة ابناء - 00:07:51

اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة فصوم رمضان حج بيت الله الحرام من استطاع اليه سبيلا وانما يجب الحج مرة واحدة في العمر على المستطيع - 00:08:20

من استطاع اليه سبيلا والسبيل هو الزاد والراحة الزاد وهو النفقة التي ينفقها الحاج على نفسه ذهابا وايانا ويستغني عن الناس

ويكون ذلك بعد ان يؤمن لاهل بيته ما يكفيهم من النفقة الى الرجوع اليهم - 00:08:44

ويقول ذلك فاضلا عن قضاء الديون التي عليها اما اذا كان على الانسان اليوم وليس عنده مال يتسع لسداد الديون ولنفقة الحج فانه

يقلد سداد الديون وليس عليه حج حتى يسدد الديون. ويتوفر عليه بعد ذلك - 00:09:18

ما يستطيع به الحد لان حقوق الادميين مبنية على المشاحة ولا تسقط الا بعفوهم عنها او اداها اليهم فيقدم سداد الديون الا اذا سمح

له دائما اذا سمح له دان بان يفك فليفت - 00:09:50

والا فانه يبدأ بسداد الديون التي عليه. وليس عليه حد لان الله جل وعلا يقول من استطاع. وهذا غير مستقيم فاذا توفر النفقة

الكافية له في حجه ذهابا ونياية والنفقة الكافية في من يقولهم - 00:10:17

فينفق عليهم في بيته فان كان قويا في بدنه اصبر فانه يجب عليه مباشرة الى الخير وان يحج بنفسك ولا يؤخر الحج ان يبادر اذا

استطاع وهو قوي في بدنه - 00:10:46

اما اذا تاب غير قول في بدنه فان كان يؤدي زوال العالم وزوال المرء بالمستقبل فانه ينتظر حتى يزولوا لا يمنعه لمباشرة الحج بنفسه

اما ان كان عجزه عن الحج مستمرا - 00:11:11

لا يرجى زوالها المريء بالمرض المزمن الذي لا يرجى له شفاء او الكبير الذي لا يستطيع السفر فانه لا ينبغي ان يحج عنهما لان امرأة

جاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:11:39

فاخبرته ان اباه ادرته فريضة الحج ادرته فريضة الله في الحج وهو شيخ كبير لا يستطيع الثبات على الرحلة. افلا حج عنه؟ فقال

لها صلى الله عليه وسلم نعم تؤتي على بيتك - 00:12:05

واذا مات من لم يحج وكان عنده مال اذا مات قبل ان يحج وعنده مال يكفي للحج فانه يغفل من يحج عنه بالنيابة لاسقاط فريضة

الحج عنه مقدما ذلك على الموارث - 00:12:28

ويشترط في الماء ان يكون قد حج عن نفسه اولا ان يكون النائب قد حج عن نفسه اولا ادى مريضة الحج لان النبي صلى الله عليه

وسلم سمع رجلا يلبي - 00:13:06

فيقول لبيك اللهم عنصروا. فقال النبي صلى الله عليه وسلم له ومن شرها؟ قال اخ او قريب على خمسة انهجت عن نفسك قال لا قال

حج عن نفسك ثم خرج عن - 00:13:25

ويشترط بوجوب الحج ايضا التكليف بان يكون بالغ فان كان صغيرا دون الامور فانه لا يجب عليه الحج ولكن له ان يحج ويكون

ذلك نافلة فاذا بلغ فانه يحج حجة الاسلام - 00:13:51

ويصف الحجم والصغير نافلة لان امرأة رفعت صغير الى النبي صلى الله عليه وسلم. فقالت يا رسول الله هذا حج؟ قال نعم ولك اجر

وقال عليه الصلاة والسلام ايما صبي ولم يبلغ فانه يحج - 00:14:21

بعد البلوغ حجة الاسلام او كما كان عنه صلى الله عليه وسلم واما غير العاقل من بلغ فهو غير عاقل كالبعثر والمجنون الذي ينشرونه

دائما فهذا لا يجب عليه الحج - 00:14:50

ولا يجب عليه شيء من أوائل الاسلام لانه غير مكلف عباد الله ان الحج كما سمعتم من كلام الرسول صلى الله عليه وسلم انما هو مرة واحدة في العمر وهذا هو من رحمة الله - [00:15:13](#)

لان الناس يأتون الى الحج من بعيد من ابطال متباعدة ويتعرضون لاطار ومشاقه في طريقهم الى الحج وفي اثناء الحج تخفف الله عنهم وجعله مرة واحدة للعمر وعلى المستطيع خاصة - [00:15:40](#)

تخفيفا عن العباد. ولهذا قال صلى الله عليه وسلم لما سأله السائل اكل عام يا رسول الله؟ قال لو قلت نعم لوجبت ولما استطعتم الحج مرة واحدة. فمن زاد فهو تطور - [00:16:02](#)

ومن وفقه الله عز وجل للحج فانه يجب عليه ان يؤدي الحج على الوجه المطلوب جرتانه وواجباته وما يستطيع من سنن يؤدي المناسك على شكل على الوجه المشروع. قال الله جل وعلا واتموا الحج والعمرة لله. اتموا - [00:16:25](#)

اي اكملوا المناسك ولا تتركوا منها شيئا لله خالصا لوجه الله لا يكن رياء ولا سمعة ولا يكون فيه شرك بل يمر خالصا لوجه الله عز وجل طلب الجواب لان بعض الناس يموتون ولكن لا يكملون المناسك - [00:16:54](#)

ويحصل منه التلاعب لاداء المناسك ويترخصون وهم ليسوا بحاجة الى الرخص الراحة والرفاهية الحج عبادة عظيمة تحتاج الى صبر ويحتاج الى تحمل ويحتاج الى نية صالحة فمهما استطاع الانسان من ان يكمل الحج - [00:17:26](#)

فانه يجب علينا ولذا عجز عن بعض المناسك رمي الجناوة هذا الموكل لقول جابر رضي الله عنه حججنا النساء والصبيان. فلبينا عن الصبيان ورمينا عنهم ليوطن من يروي عنه وكذلك اذا كان لا يستطيع المشي في الطواف - [00:18:01](#)

والسعي فانه يحرم يخرج يطاب به مشهورا ويسعى بهما ولا يوتر قوله تعالى واتوبوا الحج والعمرة لله. يجب عليه المبيت بمزدلفة. اذا نفر من عرفة يجب عليه قضية مزدلفة لان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:18:33](#)

بات بها الى ان طلع الرجل وصلى بها ثم دعا بعد الفجر ثم انصرف وقال خذوا عني مناسككم ولكنه رخص للرعية والصبيان ان ان ينفروا من مزدلفة بعد منتصف الليل - [00:19:03](#)

رخص له ان يبدأ بمزدلفة ما كان في منتصف الليل يعني رخصة واما القوم والقادر فانه يكمل الليل لمزدلفة. كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم النبي في مزدلفة واجب المواجهات في الحج - [00:19:27](#)

وكذلك المريج بمنى ليالي ايام التشريق ليلة الحادي عشر وليلة الثاني عشر لمن تعجل في يومين وليلة الثالث عشر لمن تأخر المبيت في هذه الليالي في منى واجب من واجبات الحج - [00:19:49](#)

لان النبي صلى الله عليه وسلم بات بها مات بها كل هذه الليالي. وقال خذوا عني مناسككم ورخص للسلطات والرعاة في ترك المبيت نظرا لحاجتهم الى ذلك والرخصة لا تكون الا من شيء واجب - [00:20:09](#)

فدل على ان المبيت بمنى ايام التسبيح واجب المبيت بمزدلفة الا لانه عذر شرعي. لا يستطيع المبيت لمرة او هو منظم في المستشفى او يسقط الحجاج المياه لهم او رعي مواشيهم - [00:20:32](#)

فانه مرخص له في ترك المبيت. اما الانسان السليم الانسان القادر على المبيت. فلا يجوز له ان يترك في مزدلفة والذي في المنى لا من ايام التشريق. لانه واجبان والله جل وعلا يقول واتموا الحج والعمرة لله - [00:20:57](#)

فالذي يترخص ويترك المبيت بمنى ومزدلفة بغير عذر. هذا لم يتم بالحجة والعمرة. لم يتم بالحجة لله عز وجل بل ترك ذلك وهو قانون عليه بعض الناس اخذتهم الرفاهية فصاروا يستأجرون الشقق المكيفة في مكة والعزيرية - [00:21:23](#)

ويجلسون فيها من غير حاجة الا بالرفاهية فقط انه لا يصبرون على الحرب والزمن الحج ليس نزهة. الحج عبادة وجهاد. الحج في سبيل الله. فيه مشقة. وفيه تعب ما هو ذا الرفاهية والنسخة - [00:21:53](#)

الذي ليس عنده استعداد لان يؤدي الحج على الوجه المطلوب يجلس في بيته ولا يخرج خبا مشلولا حجا ناقصا يتلخص فيه ويترك بعض مناسكه من غير عذر شرعي وانما الوفاية وعدم الصبر على المشقة والشر - [00:22:17](#)

وان ذلك من مشارق الحج ثم ان الحج في هذه السنين كما تعلمون ما فيه من الزحمة الشديدة والاذكار العظيمة الذي ليس عنده قوة

وهو قد حج مرة او مرات - 00:22:39

قوم يلقي في مجلسه وفي بلده ربما يكون افضل له كاشف لانه لا يوجد على الوجه المطلوب. لا بد ان لابد ان يترخص ولا بد ان يترك اشياء من اعمال الحج بسبب الزحام الشديد - 00:23:05

والضيق فكونه يصرف نفقة الحج في عبادة اخرى نتعاون المساكين والفقراء احسن من الحج الذي لا يتمكن من اكماله واتمامه على الوجه المطلوب فاتقوا الله عباد الله لامور دينكم عامة وزى الحج خاصة - 00:23:26

ركن من اركان الاسلام وعبادة عظيمة وجهاد في سبيل الله عز وجل فلا يتساهل الانسان في اداء مناسكه ويترخص من غير حاجة بل يوصي نفسه لا يعمل هذا اما ان يحج حجا على الوجه المشروع. واما اذا كان قد ادى فريضة وتنفل عدة مرات يبقى - 00:23:56

والحمد لله فاتقوا الله عباد الله اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا. ومن كفر فان الله غني عن العالمين. بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم. ونفع - 00:24:26

على ما فيه من البيان الحكيم. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. ولجميع المسلمين من كل ذنب. فاستغفروه ان الله اكبر الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له مخلصين له الدين - 00:24:50

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. الصادق الامين صلى الله عليه وعلى اله واصحابه اجمعين وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها الناس اتقوا الله سبحانه وتعالى واعلموا ان الحج عبادة عظيمة - 00:25:12

لانه يجمع بين عبادة المال وعبادة البدن ولانه يؤتى اليه من مكان بعيد وتتحمل فيه المشاق وقد عده النبي صلى الله عليه وسلم من انواع الجهاد في سبيل الله لما سئل صلى الله عليه وسلم هل على النساء بنتها - 00:25:35

قال نعم عليهن جهاز لا تزال فيه الحج والعمرة وقال صلى الله عليه وسلم قال الله جل وعلا فمن طلب فيهما شد فلا رأس ولا فسوق ولا جدال بالحج ولا تفعلوا من خير يعلمه الله. الحاج اذا تلبس بالحرام - 00:26:02

فانه يقوم في عبادة فعلية ان فعلية الا يدخل في هذه العبادة ما يخل بها من الرفس وهو الجماع ودواعيه من النظر واللبس والنظر والقبلة وغير ذلك حتى ولو لم يكن ذلك المرأة مباشرة حتى ولو كان من الله في شاشة التلفزيون او - 00:26:30

يرى فيهم نساء كاسيات عاريات هذا من الرفث عليه ان يتجنبه فلا رفث ولا فسوق والكسور. والمعاصي بجميع انواعها سميت فسوقا لان الفسق هو الخروج الفسق هو الخروج من الشيء - 00:27:00

والمعاصي خروج عن طاعة الله. فسميت بالفسوق ولا تنال في الحج لا يشغل الانسان نفسه بالمخاصمة مع الناس هذا لغير فائدة انه لا يجوز للذنب في جميع الاحوال والاحرام في حالة الاشرار اولى. الجدال الذي - 00:27:25

ليس فيه فائدة او في فائدة دنيوية هذا يترك. واما الجدال الذي هو لرد حقه رد باطل او لنصرة حق فهذا واجب قال جل وعلا وجادلهم التي هي احسن وهذا من اهل العلم واهل بصيرة - 00:27:57

وقال النبي صلى الله عليه وسلم من حب من اتى هذا البيت فلم يرفث ولم ييسط رجع كيوم ولدته امه اذا حج حجا مبرورا لم يحصل فيه رفث ولا فسوق - 00:28:23

واكمل مناسكه على ما امر الله خالصا لوجه الله ليس فيه رياء ولا سمعة ولا شرك ولا بدعة فانه يغفر مغفورا له. ليس عليه ذنب من اليوم. كحالته يوم ولدته امه - 00:28:41

يوم ولدته امه ليس عليه ذنوب اتى بالحج على الوجه المشروع خالصا لوجه الله الولادة الجديدة يرجع منه فيوم ولدته امه ليس عليه ذنوب هذا صبر عظيم لمن وفقه الله سبحانه وتعالى - 00:29:00

فقال عليه الصلاة والسلام الحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة ليس له جزاء عند الله من الجنة التي هي اعظم المقابر والله يعطي الجنة لما فيها من النعيم والسرور والخلود - 00:29:22

لمن حج حجا مبرورا فشكل من الظهور هو الذي يؤدي على الوجه المشروع من غير نقص. ويكون خالصا لوجهه. لوجه الله قال تعالى واتموا الحج والعمرة لذا. فمن اتم الحج والعمرة لله حجه مبرور - 00:29:45

وجزاؤه الجنة قال فضل عظيم لمن وفقه الله سبحانه وتعالى ثم اعلّموا ان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الأمور محدثاتها وكل بدعة ضلالة وعليكم بالجماعة - [00:30:09](#)

فان رضى الله على الجماعة ومن شد شد في النار ان الله وملائكته يصلون على النبي. يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما.

اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد. والله مع الخلفاء الراشدين. الائمة المهديين - [00:30:32](#)

وعمر وعثمان وعلي وعن الصحابة اجمعين. وعن التابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. اللهم اعن الاسلام والمسلمين وان الشرك والمشركين ودم الاعداء الدين. واجعل هذا البلد امنا مطمئنا وسائر بلاد المسلمين - [00:30:52](#)

عامة يا رب العالمين. اللهم ولي علينا خيارنا. واكفنا شر شغارنا. ولا تسلط علينا بذنوبنا من لا ولا يرحمك اللهم من اراد الاسلام والمسلمين بسوء فاشغله بنفسه. مر كيده في نحره. واكفنا شره - [00:31:12](#)

له خائبا خاسرا يا رب العالمين ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين اللهم اصلح امامنا وولي امرنا. اللهم اصلح بطانته. واجعله هداة مهتدين. المظالمين ولا - [00:31:34](#)

اللهم اصلح ولاة امور المسلمين في كل مكان. يا رب العالمين ربنا وتقبل منا انك انت السميع العليم. عباد الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان. وايتائه القربى وينهى عن الفحشاء - [00:31:58](#)

بعهد الله اذا عاهدتم ولتنقضوا الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا ان الله يعلم ما تفعلون. اذكروا الله يذكركم. واشكروا نعمه يسبكم. ولذكر الله اكبر. والله - [00:32:16](#)